

شرح فتح المجيد | 64 | تعليق وحاشية حول قضية الحكم بغير ما أنزل الله والمخالفة فيها | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - [00:00:00](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار سم

اما بعد اه كان اخر باب تكلمنا عليه اللي هو كان باب ايه يا اخواني - [00:00:20](#)

اه اطاع العلماء والامارات وبعدها الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليكم وانزل من قبلك يريدون ان يتحكموا الى الطغوت

مش كده وان شاء الله نقف اليوم مع كلام الحاشية كلام الشيخ ياسر في الحاشية - [00:00:38](#)

ما حدش يطلب له جنين الحمير على كتاب التوحيد. فيما يتعلق بقضية الحكم بما انزل الله سبحانه وتعالى احنا قلنا ان البابين دولت

متصلين ببعض ما اطاع العلماء والامراء. والباب الم ترى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. هنتكلم بقى عن

قضية - [00:00:55](#)

الحكم بما انزل الله عز وجل وان المخالفة فيها هي شرك في الحكم يقول قال الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله

والمسيح ابن مريم وما اقوله الا ليعبدوا الها واحدا - [00:01:13](#)

لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. وعن علي بن حاتم رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب.

قال فسمعته يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [00:01:32](#)

قال قلت يا رسول الله انهم لم يكونوا يعبدونه. قال اجل ولكن لهم ما حرم الله فيستحلونه ويحرمون عليهم ما احل الله فيحرمونه

فتلك لهم. قال ابن كثير في تفسيره - [00:01:52](#)

وهكذا قال حذيفة ابن اليمان وعبد الله بن عباس وغيرهما رضي الله عنهما. ان معنى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا يعني اتبعوهم

فيما محرم. وقال السدي استنصحو الرجال وتركو كتاب الله وراء ظهورهم - [00:02:16](#)

احنا شرحنا الكلام ده كله في الباب اللي فات. صح كده؟ كل ده شرحناه لكم لهذا قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا اي الذي اذا

حرم الشيء فهو حرام واذا حلله فهو الحلال. وما شرعه - [00:02:34](#)

وما حكم به نفذ لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. يقول الشيخ من المعلوم ان قضية افراد الله بالحكم وحده لا شريك له من اهم

قضايا العقيدة. وركن من اركان التوحيد ومخالفتها من اعظم اسباب - [00:02:50](#)

على ظهر الارض. وقد بينت هذه الاية الكريمة ان الحكم والتشريع والتحليل والتحرير للاخص معاني الربوبية. يبقى البداية الموضوع

جاي منين؟ الموضوع جاي منين؟ ليه هنا ده شرك ما هو لازم نفهم الموضوع اصله منين؟ تخيل لو فيه واحد بيقول انا او انا ارزق كما

يرزق الله - [00:03:10](#)

فواحد بيقول انا اشرع كما يشرع الله. يبقى حكمه ايه؟ وصل المعنى كده؟ قال عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم

يأذن به الله. وقال عز وجل الا آله الخلق والامر. سبحان الله! له الخلق - [00:03:39](#)

تقوى الامر. فكما انه لم يخلق الا الله فلا يأمر الا الله سبحانه وتعالى. معنى ده مهم جدا ان له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين.

يبقى ان الحكم والتشريع والتحليل والتحرير بالخاص معاني الربوبية بدليل ان لما في ناس من البشر - [00:04:01](#)

انتحلوا هذا الحق زورا وبهتاناً زي الاحبار والرهبان قلنا مثالها ان كان الخنزير حرام. اكل لحم الخنزير حرام عند النصارى فجه لما قسطنطين دخل في في النصرانية الملك الروماني وكان شغوفا باكل لحم الخنزير - [00:04:25](#)

جاملوه فاحلوا الخنزير تجمعوا مع بعض وقالوا للناس ايه خلاص يا جماعة اكل لحمه خنزير بقى حاجات ايه؟ بصدق. يبقى وهم الى الان يعتقدوا ان الاحبار او اللي هم معهم السلطة الكنسية - [00:04:46](#)

داخل الكيلوز ده برتبتهم المختلفة له محطة تحليل والتحرير. يعني مسلا في اوربا كان ما فيش طلاق بالكاسوليك. يتجمعوا مع بعض ويشرعوا الايه؟ ويبقى خلاص في جزء من الدين فيه تواضع. الضغوط اللي بتمارس على الكنيسة هنا في مصر عشان يعمل ايه؟ عشان يبداه اه عشان يشرع. هو هو لو لو قل - [00:05:05](#)

في طلاق الصبح هيبقى ده شرع عندهم. واللي يقول لك اللي هو قاله ده مش من فراغ ده من ربنا. لان هم عندهم فيه اتصال ما بين الاحبار والرهبان وبين الروح القدس - [00:05:28](#)

زي ما بينزل مسلا ايه؟ يقول لك الروح القدس آآ ما كنش نقدر نجيب الحمامة تنزل وهو قاعد كده الحباية البيضا دي روي خدي تمسل في صورة حمامة وايه اللي هتختار القرعة تختار الايه؟ الانبا بتاعها. فده كله معاني عندهم معاني ان - [00:05:38](#)

السلطة الكراسية عندهم فيها اتصال بالاله. فهل ناخذ بالمعنى ده؟ فاللي هي اللي يقول اللي لهم حق التحليل والتحرير يبقى اتخاذهم كلام من ربنا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح المرء - [00:05:56](#)

بيقول اذا الحكم والتشريع والتحرير والتحرير من اخص معاني الربوبية. فاللي هينازع ربنا فيها ده شرك. هو نفسه كده مشرك لانه بيحط نفسه لله. طيب واللي يعتقد ان من حقه يعمل كده؟ يبقى مسلم - [00:06:12](#)

يعني لو واحد اعتقد ان فلان من حقه ان يشرع يبقى ايش هو ايه؟ مسلم. يبقى اللي بيشرع بنفسه ده مشرك. واللي بيعتقد ان فلان بنفسه من حقه ان يشرع نبيه - [00:06:28](#)

وصل معنى كده؟ وده كله شرك في الربوبية. طيب اللي هيتحاكم اليهم ده انا شرك في ايه في اللاهوتية. لا يروح يتحاكم الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك ونزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. وقد امروا ان - [00:06:38](#)

به ويريد الشيطان ان يظلمهم ضلالا بعيدا. واذا قيلوا تعالوا الى ما انزل الله من الرسول رأيت المنافقين يستطيعون ان تسجدوا للي هو التحكم عبادة ما ينفعش عبادة تحاكم عبادة. فلا تصرف هذه العبادة الا ما ينفعش تذهب لتحاكم الا الى حكم الله. خلاص - [00:06:59](#)

طيب بيقول وبين الرسول صلى الله عليه وسلم ان المتابعة على الحكم عبادة. وان التعبد لله بالتحاكم الى شرعه توحيد ومخالفة ذلك شرك. وكل قضايا العقيدة والتوحيد كثرت ذكر هذه المسألة في كتاب الله عز وجل. يبقى انا - [00:07:19](#)

عايز نفهم بس تأصيل المسألة الخلفية جاي منين؟ لان بعض الناس هيحاول يتعامل مع القضية دي ان هي معصية زي اي معصية. يقول لا المعاصي نوعين. المعاصي مكفرة بذاتها ومعاصي لا تكفر الا اذا انضم اليها ايه - [00:07:40](#)

اه قول القلب او عمل القلب. مش كده فعلى سبيل المسال كلام الفقهاء في الفتنة يقول لك تقع الردة بالقول والفعل والاعتقاد بالقول يعني وبالفعل يعني باللسان والقلب والاياه؟ والاعتقاد - [00:07:58](#)

قد بقلب بس مش كده؟ لا بالقول والفعل والاياه؟ والاعتقاد. ناخذ بالنا من المسألة دي. قال تعالى مبينا ان من اتخذ احدا مشرعا فقد جعله ولله شريكا سواء كانوا افرادا او جماعة قال ام لهم شركاء؟ شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. يبقى - [00:08:21](#)

المشرع ده ممكن يكون شخص وممكن يكون جماعة. ممكن يكون مجلس. يبقى مبينا ان من اتخذ احدا مشرعا فقد جعله لله شريكا سواء كانوا فرضا او جماعة. قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين. ما لم يأذن به الله - [00:08:41](#)

وذم الله تعالى المشركين من قريش اعظم الذنب في شأن تشريعات وضعوها. من قبل انفسهم في امر بعض الزروع والبهائم قال تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث يزرع والانايع هي البهائم. نصيبا - [00:08:59](#)

جعلوا نصيبا يعني فرضوا كده قالوا لما يطلع الانتاج يبقى ربنا له قد كذا. فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائه. وده للالهة. فما لشركائهم فلا يصلوا الى الله وما كان لله فليصل الى شركائهم ساه ما يحكمون. الى اخر ما ورد في سورة الانعام - [00:09:17](#)

وما ورد في سورة الاعراف من تشريعات باطلة تشريعات سورة الاعراف اللي هي ايه؟ ان يطوفوا بالبيت عراة. لا يطوفوا في البيت الا في ثياب لم تعصوا الله طب نجيب منين الثياب التي لم نعصي الله فيها؟ اللي بتتباع حوالين الكعبة. بتتباع بكام بقى؟ باسعار مبالغ فيها جدا جدا. فالناس عجزت قال لهم خلاص - [00:09:37](#)

البديل الشرعي ايه؟ انك تطوف بالبيت عريان. يا تطوف بالثياب اللي احنا بنبيعها ديت يا تطوف بالبيت ايه؟ عريان. فصار الناس يطوفون بيت عراة وناس هذا للدين. طيب ايه بقى اللي اتقال - [00:09:57](#)

قال عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ماذا تعلمون؟ قل امر ربي بالقسط. واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين. كان بدأكم تعودون ثم قال عز وجل - [00:10:11](#)

قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل يا للذين امنوا في الحياة الدنيا قل عز وجل يا بني ادم كلوا واشربوا ولا تسرفوا وخذوا الزات عند كل مسجد - [00:10:31](#)

وكلوا واشربوا لا تسرفون ولا يحب المسرفين. يبقى خلاصة الكلام ايه يا اخواني؟ ان التشريعات سواء كانت في سعر الملابس او في شأن الزروع في شأن البهائم. ما ينفعش حد يفتقد على ربنا سبحانه وتعالى فانظر كيف حكم الله بظلمهم وشركهم وضلالهم من اجل تشريعات البهائم - [00:10:43](#)

مش ربنا قال فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فحكم عليهم بالشرك ظلم وضلال من اجل تشريعات البهائم. فكيف بتشريعات البشر في دمائهم واموالهم واعراضهم وابضاعهم - [00:11:02](#)

وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. لها قصة. ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منه وامرأة زنا يعني فقال لهم رسول الله ما تجدون في التوراة في شأن الرجي؟ فقالوا نفضحهم ويجلدون. قال عبدالله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم - [00:11:20](#)

فاتوا بالتوراة فاتوا بالتوراة فنشروها. فوضع احدهم يده على اية الرجل فقرأ ما قبلها وما بعدها. فقال له عبد الله ابن سلام ارفع يديك فرفع يده فاذا اية رجل. فقالوا صدقت يا محمد فيها اية الرجل. فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت الرجل يحني على المرأة يعني - [00:11:40](#)

ينحني عليه كده يقبها الحجارة ورزم ونزلت فيها الايات بتاعة سورة المائدة. سبحان الله! اذا كان الله سبحانه قد حكم على اليهود ومن حذى حذوهم بالكفر من اجل تغيير حكم الرجل الى الجلد والتحميم وهو نوع عقوبة. فكيف بمن يجعل - [00:12:01](#)

الزنا حرية شخصية اذا كان برضا الطرفين. ويرى الرجم وامثاله من احكام الله كالقطع في السرقة والقصاص والجلد وغيرها شريعة ووحشية منافية لحقوق الانسان. ومن يطالع قانون العقوبات المصري يرى ان ما فعله اليهود - [00:12:21](#)

وهو سبب تنزيل الاية كان اهون بكسير مما يفعله مشرعوا زماننا. ولك بعض الامثلة مادة متين سبعة وستين من وقع انثى بغير يعاقب بالاشغال المؤبدة او المؤقتة. طيب اذا كان برضاها؟ وسماها بقى واقع ما بيسمهاش زنا لان جريمة - [00:12:39](#)

الزنا في القانون لا تسب لغير المتزوجة وده المأخوذ من النص الفرنسي. كلمة زنا عندهم في القانون ما تنفعش لغير المتزوجة. شفت بقى العهر ده؟ مادة متين ثلاثة من قانون العقوبات لا يجوز محاكمة الزانية الا بناء على دعوة من مين؟ زوجها. يبقى الزنا متعلق بمن؟ بالزوجين - [00:12:59](#)

الا اذا زنا الزوج في المسكن المقيم فيه مع زوجته كان مبين في المادة متين اثنين وسبعين فلا تسمع دعواه عليها. يعني والعياذ بالله اذا كان كل واحد منهم يقع في هذه الفاحشة - [00:13:23](#)

فلا تقبل منه هذه الدعوة الى غير ذلك بقى من ايه؟ من اشياء. قال الشيخ الشنقيطي في اضواء البيان ان الذين يتبعون القوانين الوضعية التي شرعها الشيطان ان كلام الشيخ الشقيق ده في ابواب الباب. في سورة المائدة. ان الذين يتبعون قولها وضعية التي

شرعها الشيطان على السنة اولياته مخالفة لما شرعه الله عز وجل - [00:13:33](#)

على السنة رسله صلى الله عليه وسلم انه لا يشك لا يشك في كفرهم وشركهم الا من طمس الله بصيرته واعماه عن نور الوحي مثله ده اكبر رد على المداخلة اللي بيقولوا ان هزه معصية مسل اي معصية. يقول له طب شوفوا كلام الشيخ الشنقيطي. رحمه الله. الامين الشنقيطي رحمه الله. محمد الامين - [00:13:56](#)

ثم قال رحمه الله اعلم انه يجب التفصيل الكلام اللي جاي ده يبقى مهم جدا. الكلام اللي جاي ده يا اخوانا بتاع الشنقيط ده مهم جدا. بيقول اعلم انه يجب لان ده اللي بيفرق بين - [00:14:18](#)

الكلام في هزه القضية بحق وبين كلام التكفيريين. بتوع التكفير بقى وقعوا في الحنة دي. شف بقى التفريق. اعلم انه يجب التفصيل بين النظام وضعي الذي يقتضي تحكيمه الكفر بخالق السماوات والارض. يبقى الشيخ هنا بيتكلم على ايه؟ على نظام. ركزوا بس يا اخوانا الكلام ده مش مهم - [00:14:28](#)

اللي هو اللازم العام اللازم العام معي كده؟ اللازم العام ده كفر نوع اعلم انه يجب التفصيل بين النزاه الوضعي الذي يقتضي تحكيمه الكفر بخلق خالق السماوات والارض. وبين النظام الذي لا يقتضي ذلك. وايضاح ذلك ان النظام قسمان. اداري وشرعي. اما الاداري - [00:14:48](#)

الذي يراد به ضبط الامور واتقانها على وجه غير مخالف للشرع فهذا لا مانع فيه. كتنظيم شئون الموظفين وتنظيم الاعمال على وجه لا يخالف الشرع ولا يخرج من قواعد الشرع مع مراعاة المصالح العامة. عشان كده بنقول بتوع التفكير غلظه في ايه؟ ان هم قالوا ان النظام الاداري ده ايضا - [00:15:12](#)

حكم غير منزله. وقالوا ان الخضوع للحكومة ده خضوع والعمل في الحكومة ده كفر ايه يا عم؟ لان النظام ده نزام واضح اه عشان اللي عندهم لا اللي طالع ضهره يقول ان ده رضا بالنظام - [00:15:32](#)

عندهم الرضا والقرار ده باب عجيب. طب دخول النبي عليه الصلاة والسلام في جوار ابن آآ المتعب ابن عدي كان رضا يعني بمجرد طب حلف النبي عليه الصلاة والسلام مع خزاعة مع قبيلة خزاعة ده حلف - [00:15:48](#)

جيش فيه النبي عليه الصلاة والسلام بالجيش لما آآ قريش نقضت العهد وسندت بكر على خزاعة مش كده؟ ده احنا محتاجين الناس تفهم والله يعني ايه ولاءه ووراءه عشان خاطر بس الايه العك اللي بيحصل على الساحر اهو - [00:16:07](#)

الحديس في البخاري بيقول وتنظيم آآ واما النظام الشرعي المخالف يعني النظام الاداري ده كله في الشرع بيدخل تحت باب اسمه باب الاستصلاح. او باب المصالح المرسله. ايه لا مش كده الوضع القوانين والحاجات دي كلها الادارية لضبط الامور واتقانها بصورة ما تخالف الشرع. كل ده بيتحط - [00:16:22](#)

في الشرع في اصول الفقه او في ادلة الاحكام اسمه كتاب الاستصلاح او باب الاستصلاح اللي هو المصالح المرسله. وعلى فكرة باب السياسة الشرعية من اوسع الابواب اللي فيه استصلاح وايه ومصالح مفسدة - [00:16:50](#)

اللي هي ادارة امور الناس ادارة شؤون الناس ادارة شؤون البلاد واصل كده يا اخوانا؟ طيب قولوا اما النظام الشرعي المخالف لتشريع خالق الارض والسماوات؟ فتحكيمه كفر بخالق السماوات والارض. كدعوة ان تفضيل - [00:17:04](#)

ذكر على الانثى في الميراث ليس بانصاف كان زي ما كان بيقول نصر ابو زيد مراته. عشان كده المحكمة المصرية مع انها محكمة حكمت برده زي اللي كان بيحصل في تونس التسوية بين الرجل والمرأة في الميراث. وانهما يلزم استواءهما في الميراث. وكدعوة ان يتعدد الزوجات ظلم. ده حصل في تونس - [00:17:19](#)

وان الطلاق ظلم للمرأة. ما ينفعش الراجل يطلق. اللي يطلق القاضي. فبيجحد حق الرجل في طلاق المرأة. تخيل مسلا لو واحد قال لزوجته انت طالق يفضلوا حاكمين لها بالزوجية لو هيبقى زنا. اه مشكلة كبيرة فيها مش زوجته. وان الطلاق ظلم للمرأة وان الرجم والقطع ونحوها اعمال وحشية لا يسوء فعلها بالانسان. ونحو ذلك - [00:17:37](#)

هزا النوع في انفس المجتمع واموالهم واعراضهم وانسابهم وعقولهم وابدانهم كفر بخالق السماوات والارض. وتمرد على نظام السماء

الذي وضعهم خالق الخلائق وهو اعلم بصريحه سبحانه وتعالى ان يكون معه مشرع آخر علوا كبيرا - [00:18:00](#)
وقال رحمه الله في تفسير سورة الشورى الحلال وما احله الله والحرام هو ما حرمه الله. والدين هو ما شرعه الله. فكل تشريع من
غيره سبحانه والعمل بتشجيع بدل تشريع الله عند من يعتقد انه مثله او خير منه كفر بواح لا نزاع فيه. وقد دل - [00:18:16](#)
قالوا في آيات كثيرة على انه لا حكم لغير الله. وان اتباع تشريع غيره كفر به. وقال رحمه الله اعلم ان الله عز وجل بين في آيات
كثيرة صفات يستحق ان يكون الحكم له. فعلى كل عاقل ان يتأمل الصفات المذكورة ويقابلها مع صفات البشر. المشرعين للقوانين
الوضعية. فهل تنطبق عليه الصفات - [00:18:36](#)

له التشريع سبحانه وتعالى كلام الشيخ الشنقيطي كلام جميل فاذا كانت تنطبق عليهم ولن تكون فليتبع تشريعهم. وان ظهر يقينا انهم
احقروا واخسوا واذلوا واصغر من ذلك. فليقف بهم عند حده - [00:18:56](#)
ولا يجاوز بهم الا مقام الربوبية سبحانه الله ان يكون له شريك في عبادته او حكمه او ملكه. وقال رحمه الله وكل تحاكم الى غير شرع
الله فهو تحاكم الى الطاغوت. وذلك في قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [00:19:11](#)
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت ويقدمون ان يكفروا به. فالكفر بالطاغوت الذي صرح الله بانه امرهم به في هذه الاية شرط في
الايمان. فقال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى. يفهم منه ان من لم يكفر بالطاغوت لم يستمسك
بالعروة الوثقى. ومن لم يستمسك بها - [00:19:31](#)

فهو متردد مع الهالكين وقال رحمه الله ان غير الله لا يتصف بصفات التحليل والتحريم. ولما كان التشريع وجميع الاحكام شرعية او
كونية قدرية من خصائص كان كل من اتبع تشريعا غير تشريع الله قد اتخذ ذلك المشرع ربا واشركه مع الله - [00:19:51](#)
قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره في قوله عز وجل افحكم الجاهلية يبغون؟ هيجيب بقى ابن كثير اول حالة في التاريخ الاسلامي
وقع فيها هذا التبدل وهي قصة التتار اللي بعد وبرائهم دخل في الاسلام وبعد ما دخل في الاسلام وكان امير وحاكم على البلاد -
[00:20:12](#)

جعل هناك قانون ملزم للناس مسئولية ثق. بدل الشريعة شف هي قول ايه بقى في حكومة؟ دي كانت اول حالة تحصل ايه يا بيه؟
بيقول ينكر تعالى على من خرج عن حكم الله المحكم المشتمل على كل خير النهي عن كل شر - [00:20:32](#)
وعدل الى ما سواه من الاراء والاهواء والاصطلاحات. التي وضعها الرجال بلا مسند من شريعة الله كما كان اهل الجاهلية يحكمون به
من الضلالات والجهالات. التي يضعونها بارائهم واهوائهم وكما يحكم به التتار من السياسات المأخوذة من ملكهم جنكيز خان الذي
وضع له الياسق. وهو عبارة عن - [00:20:48](#)

مجموعة من احكام قد اقتبسها من شرائع شتى من اليهودية والنصرانية والملة الاسلامية وغيرها وفيها كسير من الاحكام اخذها من
مجرد نظره وهواه. فصارت في بنيه شرعا متبعة يقدمون هذا الحكم بكتاب الله - [00:21:08](#)
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فمن فعل ذلك فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع الى حكم الله ورسوله. فلا يحتم سواه في قليلا او
كسير قال تعالى افحكم الجاهلية يبغون - [00:21:26](#)

طبعاً مش معقول هيكون بيتكلم على التتار ان هم في الاصل وثنيين بهذا الحكم وصل وثنيين. انا بتكلم على انهي تطارب؟ اللي اعلنه
وحكموا بلاد اسلامية بهذا القانون اللي هو الايه؟ الياس - [00:21:41](#)

ونقل الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية مجلد التلاتاشر شيه من ثقافات هذا اليسر ثم قال فمن ترك الشرع المحكم المنزل على
محمد بن عبدالله خاتم الانبياء وتحكم الى غيرهم من الشرائع المنسوخة كفر. فكيف بمن تحكم الى الياسف وقدموا عليه من فعل ذلك
كفر باجماع المسلمين. وده اجماع قوي جدا في هذا - [00:21:56](#)

موطن هذا اجماع قوي جدا في هذا الموطن يبقى اجماع اللي مش عاجبه اللي احنا بنقوله ينقض هذا الاجماع يقول مين من هذا
العصر؟ برر وسوغ فعل التتار وقال عليه ان هو غير مكفر. واضح كده يا اخوانا - [00:22:16](#)
ده راجل بينقل اجماع العصر اللي عاش فيه وابن تيمية بينقل اجماع العصر اللي عاش فيه ومعاصي واحد. هاتوا بقى حد من اللي

عاش في المرحلة دي قبل ما ينقضي هذا العصر قال ان اللي انت ترفع له ده من تحكيم - [00:22:32](#)

لم يكن كفت ونزعهم في المسألة دي. ويعلق الشيخ احمد شاكرا في كتاب عمدة التفسير قائلا افيجوز مع هذا في شرع الله ان المسلمون في ان يحكم المسلمون في بلادهم بتشريع مقتبس من تشريعات اوروبا الوثنية الملحدة بل بتشريع تدخله الالهواء والاراء الباطلة يغيرونه ويبادلونه كما - [00:22:45](#)

لا يبالي واضعه وافق شريعة الاسلام ام خالفها؟ ان المسلمين لم يبيلوا بهذا قط فيما نعلم من تاريخهم الا في ذلك العهد عهد التتار يبقى اول مصيبة يحصل فيها التبديل الشرعي كان فين - [00:23:07](#)

الزام الناس بغير حكم الله كان اول مرة تحصل في الوقت ده عشان بس اللي هيقول لك اصل كلام ابن عباس كان بيقول كفر ولا كفر. لان حكام بني امية ما كانوا بيبدلوا الشرائع - [00:23:24](#)

حكام بني امية اللي عاشوا في اسطول ابن عباس ما كانوا بيبدلوا الشرائع. كانوا ظلّموا في تطبيق احكام الله. ولكن كما يأتي معنى اسر ابي يجلس الان. خلاص قلت لها بس عايز اقول كلمة. قل افرايتم هذا الوصف القوي من الحافظ ابن كثير في القرن السابع لذلك قانون الوضع الذي صنعه عدو الاسلام جنكيز خان؟ الستم ترونه يصف حال المسلمين في هذا العصر - [00:23:35](#)

عايز اقول كلام الشيخ احمد شاكرا اللي بيطلب بين حالنا وحال التتار. الستم ترونه يصف الحالة للمسلمين في هذا العصر في القرن الرابع عشر الا في فرق واحد اشار اليه انفة ان ذلك كان في طبقة خاصة من الحكام اتى عليها الزمن سريعا فاندمجت في الامة الاسلامية وزال اثره وصنعه - [00:23:56](#)

ثم كان المسلمون الان اسوأ حالا واشد ظلما وظلاما منهم لان اكثر امة المسلمين الان تكاد تندمج في هذه القوانين المخالفة للشريعة والتي هي اشبه شئ بهذا الياسق الذي اصطنعه رجل كافر ظاهر الكفر. وهذه القوانين التي يصطنعها نشنا تسويلا للاسلام. ثم يتعلمها ابناء المسلمين يفخرون بذلك اباة وابناء. ثم يجعلون - [00:24:16](#)

امرهم الى معتنقي هذا الياسق العصري ويحقرّون من يخالفهم في ذلك ويسمون من يدعوهم الى الاستمسك بدينهم وشريعتهم رجعيًا وجامدا. الى مسل ذلك من الالفاظ البذيئة بل انهم ادخلوا ايديهم فيما بقي في الحكم من التشريع الاسلامي يريدون تحويله الى ياسقهم الجديد بالهوية والدين تارة - [00:24:36](#)

والمكر والخديعة تارة وبما ملكت ايديهم من السلطان تارة ويصرحون ولا يستحيون لانهم يعملون على فصل الدولة عن الدين يجوز ازا مع هذا لاحد من ابناء المسلمين ان يعتنق هذا الدين الجديد اعني التشريع الجديد. او يجوز ان يرسل ابناؤه لتعلم هذا واعتناقه واعتقاده والعمل به - [00:24:56](#)

عالمًا كان الاب او جاهلا او يجوز لرجل مسلم ان يلي القضاء في ظل هذا الياسق العصري وان يعمل به ويعرض عن شريعته البينة ما اظن رجل مسلم يعرف دينه ويؤمن به جملة وتفصيلا ويؤمن بان هذا القرآن انزله الله على رسوله كتابا محكما لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:25:16](#)

لان طاعته وطاعة الرسول الذي جاء به واجبة صلى الله عليه وسلم. قطعية الوجوب في كل حال ما اظنه يستطيع الا ان يجزم غير متردد ولا متأول بان ولاية القضاء في هذا الحال باطلة بطلانا اصليا. لا يلحقه التصحيح ولا الاجازة - [00:25:36](#)

آ قبل ما افرق الحنة دي نعرف برضو السياق التاريخي للشيخ احمد شاكرا قال فيه الكلام ده. كان الشيخ احمد سيد شاكرا متوفى في بيت الخمسينات فدي كانت مرحلة الاربعينات مرحلة بقى اللي بتشهد تحول المحاكم - [00:25:53](#)

من المحاكم الشرعية للمحاكم الالهية؟ كانت عملت المختلطة من زمان وتقلص بقى دور المحاكم الشرعية. ويبقى لازم تروح تتعلم القانون الوضعي محامين واللي يتعلم القانون الوزرا يبقوا هم اللي ايه في السلك الحاكم. فكل ده السياق بتاع فتوة الشيخ احمد شاكرا في مسألة عدم جوزها. اصل دلوقتي الواحد بياخد الكلام ده - [00:26:06](#)

يقول لك عليه يحرم دخول كلية الحقوق مش باطلاق كده ما هو العبت بالفتاوى بدون فهم ايه اللي فيها؟ هو اللي بيطلع لنا نتائج فعلا دي حقيقة. فما ينفعش انا اجي الان اقول له اي واحد في كلية حقوقه يبقى فيه مش عارف. طبعا غلط. ده اسار الانف ده ممكن يكون

مسلك من مسالك الاصلاح - 00:26:26

خلاص انتهت ما عدش بيبيع واحد من المحاكم بس وما عدش يتعلموا لهذا الامر نشر له ولا نشر لهزه القوانين ده انت كنت في مرحلة المدافعة. كنت لسه في مرحلة المدافعة عايز زي هو بيقول كده عايزين نموت هذا الباطل - 00:26:48

زي ما حصل قبل كده مع التتار ان ما حدش كان بيرضى يتعلم الياسق. ولا حد كان يحكم به ولا حد يرضى يتولى القضاء ليه. طيب غلبنا هؤلاء. واستقر الامر - 00:27:01

لم يعد نزام قضائي الا هذا النزام القضائي القائم. ولم يعد هناك اه اه كليات لدراسة القانون الا هزه الكليات فقط هي فضل نفس الكلام ونفس الفتوى ونفس الحكم. ازاي بس؟ ده كلام عجيب - 00:27:11

الفرق ايه؟ طيب قل ان الامر في هزه القوانين الوضعية واضح لوح الشمس هي كفر بواح لا خفاء فيه ولا مضارع. هل ده بنهديه بقى؟ يا جماعة المدرسة اللي بينازعوا في المسألة دي تقولوا هي معصية - 00:27:26

معصية مكفرة زيها زي اهانة المصحف زيها زي سب الله عز وجل زيها زي اهانة النبي عليه الصلاة والسلام ولا عذر لاحد ممن ينتسب للاسلام كائنا ما كانش العمل بها او الخضوع لها او اقرارها. فليحذر امرء لنفسه وكل امرئ حسيب نفسه. الا فليصدع العلماء - 00:27:39

بحق غيره ان يبين وليبلغوا ما امروا بتبليغه غير موانين ولا مقصرين. سيقول عني عبيد هذا الياسق العصري وناصره اني جامد واني رجعي وما الى ذلك من الاقاويل الا فليقولوا ما شاءوا فما عبأت يوما بما يقال عني ولكني قلت ما يجب ان يقال - 00:27:56

فيبقى عندنا هنا حنة مهمة جدا بيعلق فيها الاستاذ محمود شاكر ابو فهم شيخ المحقق فيهم رحمه الله في عمدة التفسير وعلق بها ايضا في كتاب ايه؟ في تحقيقه لكتاب جمع البيان في تفسير اي القرآن - 00:28:14

قولي بقى بيقولوا من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. بيقول اللهم اني ابرأ اليك من الضلالة وبعده. هو هيبدأ بقى يعمل مقال مقالة مهمة جدا في هذا الايه في هزه الاية وتنزيلها على الواقع اللي احنا عايشين بيه. ايوة محمود شاكر القديم ابو احمد شاكر - 00:28:31

بس هو على فكرة كان محقق وكان ضليع في علوم الشريعة. يعني ما كانش كده آآ ما كانش خايف لا كان ضليع في هزه الامور. اسأل شف شف هيحرر المسألة ازاي دلوقتي - 00:28:51

قل اللهم اني ابرأ اليك من الضلالة وبعده فان اهل الربيب والفتن ممن تصدوا للكلام في زماننا هذا قد تلمس المعذرة لاهل السلطان في ترك الحكم بما انزل الله. وفي القضاء في الدماء والاموال والاعراض بغير شريعة الله التي انزل في كتابه. وفي اتخاذهم قانون اهل الكفر شريعة - 00:29:02

في بلاد الاسلام. فلما وقف يعني هو بيتكلم في حق مين؟ في حق طائفة من العلماء سوغوا للحكام ان هم يحكموا بغير الشريعة وكان الامر كان فيه نوع من الاختيار. خلي بالك يا اخواننا دي كانت مراحل كلها لسه حدساء العهد مع الخلافة الاسلامية حدساء - 00:29:22

عهد مع صيانة الشريعة محاولة تغريب البلاد محاولة طمس هويتها وهكذا بيقول فلما وقف على هذين الاسرين الخبرين قول ابن عباس رضي الله عنهما كفر دون كفر واسر ابي مجلس اتخذهم - 00:29:43

لهما رأيا يرى به شوف بقى المشكلة يرى به صواب القضاء في الاموال والاعراض والدماء بغير ما انزل الله وان مخالفة شريعة الله في القضاء العام لا تكفر الراضي بها - 00:30:01

كلام خطير جدا المخالفة في القضاء العام الالزام العام حكمها ايه؟ كفر. ده الكفر نوع. كفر نوع يمنع من تكفير الاعيان ايه بقى؟ الموانع زي التأويل زي الجهل زي اكراه اللي هي المنع التكفير المعترف. خلاص كده المعطبة. لكن فعل نفسه ده حكمه ايه - 00:30:14

هو ده اللي احنا بنتكلم فيه لا تكفر الرجل بها والعامل عليها والنظر في هذين الخبرين لا محيص له من معرفة السائل والمسئول. فابو مجلز لاحق ابن السلوسي تابعي الثقة. وكان يحب عليا رضي الله عنه. وكان قوم ابي مجلد وهم بنو شيبان من شيعة علي يوم الجمل

وصفيه - 00:30:37

فلما كان امر الحكمين يوم الصفين واعتزلت الخوارج كان في من خرج على علي رضي الله عنه طائفة من بني شيباء. ومن بني السادوس اللي شيبان ابن زهر وهؤلاء الذين سألو ابا مجلس ناس من بني عمرو ابن سدوس. وهم نفر من الاباضية والاباضية من

جماعة الخوارج - 00:30:59

يبقى بيقولوا آآ الخوارج دولت هم كانوا بيكفروا سيدنا علي رضي الله عنه لما حكم الحكمين. وبيقولوا ان علي لم يحكم بما انزل الله في امر التحكيم بعد كده اه كل ده بيوصف في الاباضية وفي غيرهم ندخل بقى في ايه؟ بيقول ومن البين ان الذين سألو ابا مجلز من الاباضية انما كانوا يريدون ان يلزموه - 00:31:21

الحجة في تكفير الامراء. يبقى ناس من الاباضية رايعين يسألوا ابا مجلز اتبعي السقة عشان يصلوا منا اولي الفتوى بكفر من؟ لا سيدنا علي خلصت من زمان هو بيقول لك السد التاريخي - 00:31:43

الامراء بقى اللي كانوا بعد سيدنا علي امراء بني امية اللي كانوا في زمانهم. عايزين يكفروه لانهم في معسكر السلطان ولانهم ربما عصوا او ارتكبوا بعض ما نهاهم الله عن ارتكابه. ولذلك قال لهم في الخبر الاول فانهم - 00:32:01

تركوا شيئا منه عرفوا انهم قد اصابوا ذنبا. وقالوا في الخبر الثاني انهم يعملون بما يعملون ويعلمون انه ذنب واذا يبقى هو دلوقتي رايعين يسألوه يقولوا له ايه؟ يقولوا له يا ابا نجلاس الامراء اللي في معسكر السلطان دولت بيعق منهم شرب - 00:32:17

قم وغصب اموال وفعل وفعل للمعاصي. الا ترى انهم كفار ليه؟ قال لهم كده هم خالفوا حكم ربنا. فسيدنا ابليس قام قال لهم ايه بقى؟ انهم يعملون ما يعملون وهم يعرفون انه زنب - 00:32:38

يعني لم يستحلوا فعل هذه الايه؟ المعاصي. في الاسر الثاني قال لهم ايه؟ انه انه آآ هم تركوا شيئا منه قد اصابه زنب. يبقى الحكم هنا كان في ايه؟ في الكلام عن المعاصي غير المكفرة. مش الحكم هو عشان يقول ايه بقى؟ واذا لم يكن سؤالهم عما - 00:32:56

احتج به مبتدعة زماننا من القضاء في الدماء والاموال والاعراض بقانون مخالف لشريعة اهل الاسلام. ولا في اصدار قانون لاهل الاسلام وبالاحتكام الى حكم غير حكم الله في كتابه. وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. فهذا الفعل اعراض عن حكم

الله - 00:33:16

ورغبة عن دينه وايتار لاحكام اهل الكفر على حكم الله سبحانه وتعالى. وهذا كفر لا يشك احد من اهل القبلة على اختلافهم في تكفير القائل به والداعي ايه ده بيقول ولو كان الامر على ما ظنوه من خبر ابي مجلد انهم ارادوا مخالفة السلطان في حكم احكام الشريعة

فانه لم يحسد في تاريخ الاسلام - 00:33:36

يبقى انسبنا حاكم حكما وجعله شريعة ملزمة للقضاء بها هذه واحدة. واخرى ان الحاكم الذي حكم في قضية بعينها بغير حكم الله فيها فانه اما ان يكون حكم بها هو جاهل فهذا امره امر الجاهل الشريعة. ومن يكون حكم بها هوى ومعصية هذا ذنب تناله التوبة

وتلحقه المغفرة - 00:33:57

واما ان يحكم به متأولا حكما خالف به سائر العلماء فهذا حكمه حكم كل متأول يستمد تأويله من الاقرار بنص الكتاب وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. واما واما ان يكون كان في واما ان يكون في زمن ابي مجلد او قبله او بعده حاكم حكم بقضاء في امر -

00:34:17

جاحدا لحكم من احكام الشريعة او مقصرا لاحكام اهل الكفر على اهل الاسلام فذلك لم يكن قط. فلا يمكن صرف كلام ابي مجلد والاباضيين اليه فبنتج بهذين الاسرين وغيرهما في غير بابها. وصرفهما لغير معناهما رغبة في نصره سلطان او احتيال على تزويج

الحكم بغير ما انزل - 00:34:37

وفرضه على عباده فحكمه في الشريعة حكم الجاحد لحكم من احكام الله. ان يستتاب فان اصر او كبر او جحد حكم الله ورضي بتبديل الاحكام فحكم الكافر المصر على كفره معروف لاهل هذا الدين - 00:34:57

هيجي بقى كلام ابن القيم في المدارج بيقول ان الحكم بغير ما انزل الله يتناوله الكفر الاصغر والكفر الاكبر بحسب حال الحاكم

بحسب حال الحاكم. تعال نشوف الشيخ محمد ابن ابراهيم مفتي الديار السعودية وشيخ الشيخ ابن باز في كتابه تحكيم القوانين - [00:35:14](#)

بيقول ان من الكفر الاكبر المستبين تنزيل تنزيل القانون اللعين منزلة ما نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين من المنذرين بلسان عربي مبين. في الحكم به بين العالمين والرد اليه عند تنازع المتنازعين - [00:35:31](#)

ويبتدي يفصل بقى في الاحكام فيقول هياخذ نفس الكلام ابن القيم ويفصله. اللي فيه كفر نقل عن الملة كفر اكبر وفيه كفر اعتقاد كفر عمل لا كفر عمل لياقة العالم الملة - [00:35:48](#)

بيقول ايه بقى؟ ان ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنه في تفسير هذه الاية بالرواية الطاووس وغيره يدل على ان الحاكم بغير ما انزل الله كافر. اما كفر اعتقاد نقل عن الملة واما كفر - [00:36:02](#)

اما الاول هو كفر اعتقاد فهو انواع. يبقى الكلام ده كلام مين؟ كلام محمد ابن ابراهيم اما الاول في كفر الاعتقاد النقل على الملة فهو ان يجحد الحاكم بغير ما انزل الله احقية حكم الله ورسوله. وهو معنى ما روي عن ابن عباس - [00:36:12](#)

رضي الله عنه واختاره جليل ان ذلك هو جحود ما انزل الله من حكم شرعي هذا زي اللي يقول ايه؟ زي اللي يقول لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة. اللي زيه يقول فصل الدين عن الدولة - [00:36:29](#)

بيجحد اصلا ان ربنا يحكم في الحاجات دي اصلا. ما يحكمش في الحاجات دي خلاص؟ بيقولوا ايه؟ ان من جحد اصلا من اصول الدين او فرعا مجمعا عليها او انكر حرفا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قطعيا فانه كافر اي كفر ما فعل - [00:36:42](#)

طيب اتنين الا يجحد الحاكم بغير ما انزل الله كون حكم الله ورسوله حقا. يقول لا ده ربنا نزل احكام ودي احكام حقة. لكن حكم غير الله وغير الرسول احسن - [00:36:58](#)

واتم اشمل. فده حكمه ايه؟ كافر. خلاص كده؟ ده النوع الثاني. النوع الثالث الا يعتقد كونه احسن من حكم الله ورسوله. قل لا. ربنا نزل حكم. واخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام. وحكم ربنا بحكم النبي حق - [00:37:11](#)

بس الحكم الثاني اللي هو برضه حق وهما زي بعض. سواء يبقى ده برضو حكمه ايه؟ كافر. ادي ده الثالث الرابع الا يعتقد كون حكم الحاكم بغير ما انزل الله من حكم الله. بل يعتقد ان حكم الله احسن. لكنه يعتقد جواز الايه - [00:37:31](#)

الحكم بمخالف حكم الله. يبقى بيقول لا والله هو في حاجة زي ربنا؟ وفي حد زي حكم ربنا؟ بس احنا يصح لنا ويصوغ لنا ان احنا نحكم بهذا الايه؟ الحكم الاخر - [00:37:49](#)

ده ايضا ايه؟ كافي تعال بقى بيت القصيد بقى. الحجة اللي هي بتقطع اي نزاع ده. لو هم هيستدلوا كلام محمد ابن ابراهيم. شف قل لي بقى نقرأها بقى بالتفاصيل كده. النوع - [00:37:59](#)

الخامس من الكفر الاكبر وهو اعظمها واشملها واظهرها معاندة للشرع ومكابرة لاحكامه ومشاققة ورسوله ومضاهاة بالمحاكم الشرعية اعدادا وامدادا وارسادا وتاصيل وتفريعا وتشكيلا وحكما والزاما ومراجع ومستندات فكما ان للمحاكم الشرعية مراجع مستمدات

مرجعها كلها الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فهل هذه المحاكم مراجع هي القانون الملق من شرائع شتى؟ وقوانين كثيرة كالقول - [00:38:11](#)

الفرنسي والامريكي والبريطاني وغيرها. ومن مزاها بعض البيعيين المقدسين الى الشريعة. فهذه المحاكم الان في كثير من انصار الاسلام مهياة مكملة مفتوحة الابواب والناس اليها اسراب اسر اسرار. يحكم حكاهما بينهم بما يخالف حكم السنة حكم السنة والكتاب.

من - [00:38:46](#)

الحكاية من ذلك القانون وتلزمهم به وتقرهم عليه وتحتمه عليهم. فاي كفر فوق هذا الكفر واي مناقضة للشهادة بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه المناقضة. وذكر وذكر ادلة الجميع ما قدمنا على وجه البسط مع الوزير - [00:39:06](#)

ذكر وادلة جميع ما قدمنا على وجه البسط معلومة معروفة. لا يحتمل ذكرها هذا الموضوع. فيا معشر العقلاء ويا جماعات الازكياء وابنها. كيف ترضون ان تجري عليكم احكام امثالكم وافكار اشباهكم او من هم دونكم ممن يجوز عليهم الخطأ بل خطأهم اكثر من

صوابهم بكثير. بل لا صواب في حكمهم الا بما هو مستمد من حكم الله - [00:39:26](#)

ورسوله نسا او استنباطا فدعوا لهم يحكمون في انفسكم ودماءكم وسائر حقوقكم ويتركون ويرفضون ان يحكموا فيكم بحكم الله

ورسوله الذي لا يتطرق اليه الخطأ. الى اخر ايه؟ هذا الكلام - [00:39:46](#)

يبقى ينفع حد يستدل الكلام محمد ابن ابراهيم ثاني دي مكابرة والله العظيم دي مكابرة يعني يبقى يقولوا ان لا يستدل بكلام الشيخ

الشيخ محمد ابن ابراهيم مفتي الدير السعودية. يقولوا كده - [00:40:01](#)

ولا الشيخ الشقيق ولا احمد شاكر. ولا ابن كسير ولا ابن تيمية ولا محمود شاكر نستدل بكلام مين بقى؟ خالد العنبري مش كده؟ ما هو

نعمل ايه يا جماعة بس انا عايز افهم - [00:40:15](#)

السادس في الكفر الاكبر ما يحكم به كثير من رؤساء العشائر والقبائل من البوادي ونحوها من حكايات ابائهم واجدادهم وعاداتهم

التي يسمونها سلوك يتوارثون هذا ذلك منه السلو يعني السلوك بتاعتهم ديت اللي هي الايه العادات العرفية دي بقى زي حكم

الاعدادات العرفية اللي عندنا دي - [00:40:38](#)

ان للاسف ممكن يعني اللي يسرق يعملوا عليه حكم معين واللي يقع في الفاحشة يعملوا عليه حكم معين. كل ده مناقضة لحكم الله

عز وجل طب اما القسم الساني من قسم كفر الحاكم من غير ما انزل الله؟ وهو الذي لا يخرج من الملة وذلك ان تحمله شهوته وهواه

على الحكم في قضية بغير ما - [00:41:02](#)

الله مع اعتقاده ان حكم الله ورسوله هو الحق. واعترف على نفسي بالخطأ مش بس كده. واظهاره لهذا الحكم العام للقانون العام اللي

الناس يتحاكموا به هو ايه بشرى. عشان كده اللي انا قلتها لكم المرة اللي فاتت - [00:41:21](#)

المعادلة اللي احنا كتبناها ديت لو انت فهمتها كويس هتريحك. قل هزه النقول السابقة من كلام اهل العلم والتي تصرح بالكفر من

يحكم بقوانين وضعية او يرضى بها. او يحتم - [00:41:34](#)

على الناس لابد فيها من ملاحظة ان هذا التكفير هو من جهة النوع. عشان الناس تقول لك انتم بتغيروا كلامكم. يا جماعة والله الكلام

ما اتغير. نفس الكلام اهو من اكثر - [00:41:44](#)

من خمسة وعشرين سنة ان ده كفر ايه؟ نوع واحد بالك؟ اما من جهة معين فالفتوى بان فلانا بعينه كافر للخبيبة هذا الكفر انما هو

لاهل العلم بعد نزرهم في استيفاء الشروط واستيفاء الموانع في مسألة التكفير - [00:41:54](#)

فيه طيب فان قال القائل فما الواجب علينا شرعا؟ وقد علمنا حرة التحكم الى المحاكم التي تحكم بالقانون الوضعي. والمسلمون

ملزمون بها في بلادهم. قلنا الواجب شرعا ان يتحاكم الناس الى من يحكم بينهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من

علمائهم. ولا يسعهم ان يؤخروا هذا الفرض الى حين التطبيق المزعوم للشريعة - [00:42:10](#)

وهؤلاء العلماء المجتهدون وان لم يكن لهم القوة المادية للزام الناس بالاحكام الاحكام الشرعية او قد يترتب مفسد من تنفيذ بعض

الاحكام ربما تفوق مصلحة اقامتها الحدود مسلا الا ان قوة ايمان المسلم تدفعه للقبول بحكم الشرع ولو لم يكن هناك ما يلزمه القوة

المادية. يبقى ده اول حاجة ان احنا نعمل ايه - [00:42:32](#)

رواية لتحكم العباد بان يقضي بينها بكتاب الله. وبعدين لو واحد بقى اضطرر للوقوف قدام المحكمة كأن انت اختصمك هناك او

رفض معك قدام حاكم شرعي. فالي يقف قدام هزه المحاكم الوضعية فعليه ان يدعوهم ويأمرهم ان يحكموا له بحقه الشرعي فقط.

ولا يطالب الا بما حكم - [00:42:52](#)

وان اعطاه غير ذلك لا يقبل الا ما كان من حكم الشرع فقط طيب هيجي بقى هنا مسألة نهائية بقى في هذا الباب هو طبعا بيقول ده

في النهاية اه هيجيب كلام مين؟ كلام الامام ابن تيمية رحمه الله والامام الجويني. ابن تيمية بيقول - [00:43:12](#)

في مجموعة فتاوى خايط الله المؤمنين بالحدود والحقوق خطابا مطلقا. كقوله تعالى والسرقه والسرقه فاقطعوا. والزنيب والزنيب

فاجلدوا. لكن قد علم ان المخاطب بالفعل لابد ان له قدرة والعاجزون لا يجب عليهم وقد علم ان هذا فرض على الكفاية وهو مسل

الجهاد. وهذا هو نوع منهم. ونحو ذلك هو فرض على الكفاية من القادرين - [00:43:31](#)

لقي السلطان فلهاذا وجب اقامة الحدود على زي السلطان ونوابه. والسنة ان يكون للمسلمين امام واحد والباقون نوابه. فاذا فرض ان الامة خرجت عن ذلك لمعصية من بعضها وعجز من الباقين او غير ذلك فكان لها عدة ائمة لكان يجب على كل امام ان يقيم الحدود ويستوفي الحقوق. ولهذا قال العلماء ان اهل - [00:43:51](#)

ينفذ من احكامهم ما ينفذ من احكام اهل العدل. كذلك لو شاركوا الامارة وصاروا احزابا لوجب على كل حزب من فعل ذلك في اهل طاعتهم. فهذا عند تفرق الامراء تعددا - [00:44:11](#)

قل لو لم يتفرقوا لكان طعامهم للامير الكبير ليست طاعة تامة فان ذلك ايضا اذا اسقط عنه الزامهم بذلك لم يسقط عنهم القيام به بل عليهم ان يقيموا ذلك. وكذلك لو فرض عجز بعض الامراء على اقامة الحدود والحقوق او اضعافه لذلك لكان ذلك الفرض على القادر عليه. يبقى اذا - [00:44:21](#)

آ ان في حالة عدم وجود الحاكم او السلطان اللي يأمر بذلك يجد ده في فروض الكفايات اللي يقوم به مؤمنون قدر استطاعتهم. وعشان كده الامام الجويني في غياصة الامم قال بقى اذا فرض الزمان على بعد ان فرض خلو الزمان عن الامام بيقول ايه بقى - [00:44:41](#)

فكيف يجري قضايا الولايات وقد بلغ تعذرها منتهى الغايات؟ فنقول اما ما يسوغ استقلال الناس فيه بانفسهم ولكن الادب يقتضي في مطالعة زوي امر ومراجعة مطبوخ العصر في عقد الجمعة وجر الحسنات الى الجهاد واستيفاء القصاص في النفس والطرف فيتولاه الناس عند قلوب الدهر. ولو ساعة عند شغور الزمان طوائف من زوي - [00:45:01](#)

والبأس في نقض الطرق والسعاة في الارض والفساد فهو من اهم ابواب الامر والعرف عن المنكر. اللي هو زي اللجان الشعبية اللي بتتعمل كده. يبقى خلاصة الكلام ان في حالة عدم وجود - [00:45:21](#)

آ الحاكم الشرعي او السلطان اللي هيحقي في الناس بما انزل الله فدي من الفروض الكفائية للمخاطبة بها الامة خطابا عاما اقطعوا اجلدوا فيبقى ساعتها ده واجب كفائي يقام هذا الواجب على احسن الوجوه الممكنة. ما لم يكن في - [00:45:31](#)

اقامته فساد يزيد على اضعائه. اه لا حتى لو المفهوم ما لوش امام واحد حتى لو تفرقنا زي الدولة العباسية كل دولة كان لها يجب عليه في دولته انه يحكم كده. طب لو خلاص جت سقطت الخلافة ما عادش في حاكم بيحكم الناس بهذا الامر - [00:45:51](#)

ما له اه وده من الباب اللي عمله الشيخ عشان كده بيقولوا عليه انت خارج عن الاحكام الشرعية ما كانش خارج عن احكام الشرعية. لكن الواجبات الكفائية ضايعة وبيقلوا في العقيدة وفي الجهاد جزاك الله خير يا مريم صح - [00:46:11](#)

فمسألة هامة بقى بسبب الايام اللي احنا فيها ديت حكم البرلمانات اللي بتشرع بقى تشريعات الكلام ده بقى مهم جدا ايه هو حكم بقى البرلمان اللي هيشرع تشريعات مخالفة لحكم الشرعي. نقول اولاً ان البرلمانات اللي بتولد بها البلاد المسلمة دي من النوازل. من - [00:46:25](#)

نوازل ما كتش موجودة في كتب الفقه قبل كده. والبرلمانات ديت في الدول المسلمة نوعين. النوع الاول البرلمانات اللي هي فيها مواد بتنص على ان الحكم والتشريعات والقوانين هي حق الشعب فقط. وان الشريعة غير ملزمة لهم. واللي هي ديت الدساتير العلمانية - [00:46:46](#)

والبرلمانات اللي اصل منشأها كفر. وفي بعض البرلمانات في بعض الدول الاسلامية الدستور بينص على ان الدولة دينها الاسلام وان الاحكام تقتلص من الشريعة الاسلامية. ولكن في الممارسة التطبيقية والعملية قد يقع مخالفة كبيرة في هذا الايه؟ في هذا الباب - [00:47:06](#)

ومن هنا وقع مسألة حادثة وهي حكم المشاركة في هذه البرلمانات. انت يعني ترشحا وترشيحا واحد يتقدم لها اصل يدخل فيها او ان الناس تنزل ترشح. ايه اللي خلى في خلاف في المسألة ان اللي هيدخله المجلس ده هيقع منه مخالفة ضخمة في الايه - [00:47:26](#)

في التشريع المجالس دي وقع منها مخالفات ضخمة في التشريع. اما باصل انشائها انها مجالس كفرية او انها مجالس اصل انشائها

مش كفري لكن بيقع منها المخالفات في الايه؟ في - [00:47:46](#)

فهنا في تلت اقوال في المسألة احنا نبجسها بحس علمي كطلبة علم عندنا هدوء كده في تلت اقوال في المسألة ديت زهرت على

الساحة الاسلامية بعد نزول هذه قولي الاول قولي بالمنع المطلق - [00:47:56](#)

في كل الاحوال والازمان والمكان والاماكن كله في كله. خلاص كده؟ وهو ده اللي تبناه اه الاستاذ سيد قطب عفا الله عنه. ومن

بعده الاستاذ محمد ومن طرف هذا الفلك. مين بقى؟ مفكريه وكتاب وادباء للصحة. بل حتى بعض المشتدريين بالعلم - [00:48:11](#)

خلاص وطبعا اه كان السيد قطب اه قصد السبق في عرض هذه القضية وتصويرها بحكم البلاغة اللي كان يملكها والادب اه في الكتابة

كلامه بقى عن ازلال القرآن في ظلل القرآن عن المعاني ديت وحكمه ان هي دي الجاهلية وان التعامل معها يتعامل مع الجاهلية فكان

حكما مبرما مغلقا - [00:48:34](#)

ما بيتغيرش في المقابل الحكم الثاني اللي يرى جواز الترشح في هذه البرلمانات يعني في كل زمان ومكان وحال بضوابط. بضوابط

بيعددها منهم القرضاوي منهم آآ عبدالرحمن عبدالخالق منهم الاشقر آآ منهم ابن عثيمين رحمه الله منهم ابن باز - [00:48:57](#)

ودول حطوا لها ضوابط وفي فريق ثاني او في قول ثالث في المسألة يرى ان هذه المسألة من مسائل الاستصلاح ولو مسائل المصالح

المرسلة والتي تخضع لضوابط المصالح والمفاسد. فتختلف باختلاف الزمان والمكان والحال - [00:49:19](#)

واللي نص على هذا مجمع فقهاء الشريعة بامريكا سنة تسعة وتسعين في الدورة اللي بتاعتهم انعقدت في الوقت ده وطلعوا فيها بيان

جيد في هذا البيان. انا ممكن اقرا لكم نصه دلوقتي - [00:49:46](#)

ومن ضمن اللي قاله بنفس هذا الكلام كانت الدعوة السلفية سطرنا هذا الكلام في آآ قضية صدرت في مجلة صوت الدعوة سنة ثلاثة

وتسعين اسمها السلفية ومناهج التغيير وكتبه الدكتور سعيد عبدالعزيز في كتاب الضوابط الشرعية لتحقيق القوى اليمانية سنة

ثمانية وتسعين. وذكره الشيخ محمد اسماعيل في آآ - [00:49:56](#)

محاضرة السلفيين والانتخابات سنة الفين وخمسة وذكره عبدالمنعم الشحات في الفين وتسعة في السلفية ومنهج الاصلاح. خلاص

ايه الحكم هنا قلنا ان هي من وسائل الاستصلاح وان هي ايه؟ وان هي تخضع لمسألة المصالح والمفاسد. بس عايز اجيب كلامهم اللي

كلامهم صالح عاجبني. واللي قال - [00:50:22](#)

ايضا صلاح سلطان صلاح آآ صوت قال هذا الكلام. لان هو اصلا احد آآ فقهاء مجمع الشريعة مجمع فقهاء الشريعة آآ امريكا هو احد

القائمين عليه نقرا كلامهم كده ونوسقه - [00:50:43](#)

اهو كل واحد بيفرق لك وانا له ادلته اللي بيقول بالمنع المطلق واللي بيقول بالايه بيقولوا في توصيات المجمع فقهاء الشريعة

الامريكية بيقول العمل السياسي لنصرة الدين. من خلال الاحزاب السياسية والمجالس البلدية او النيابية - [00:51:01](#)

اسلوب من اساليب الاحتساب واستصلاح الاحوال. بغية تحقيق بعض المصالح ودفع بعض المفاسد. ورفع بعض المظالم. فهو ليس

خيرا محضن كما يتوهمه المتحمسون. كما انه ليس شرا محضا كما يظنه المعارضون. ولكنه مما تختلط فيه المصالح - [00:51:20](#)

وتزدحم فيه المنافع والمضارع فهو يدور في فلك السياسة الشرعية ويتقرر حكمه في ضوء الموازنة بين المصالح والمفاسد فحيث ما

ظهرت المصلحة ولم تعارض بمفسدة راجحة فلا بأس باشتغال بعض الاسلاميين به. شريطة الا تستنفذ - [00:51:40](#)

فيه الطاقات والا يحمل على الاستطالة على الآخرين والا يصرف عن الاشتغال بالاعمال الدعوية او التعليمية او التربوية. بل قد يكون

الاشتغال به واجبا في بعض الاحيان. اذا تعين وسيلة لتحصيل بعض المصالح الراجحة او تكميلها. وتعطيل بعض المفاسد او -

[00:52:00](#)

دينها وقد يكون حراما اذا عظمت مفسدته وردى ضرره على نفعه بل ربما ادى الى فساد في الاعتقاد وانسلال الاسلام. ولهذا فان

مسائل هذا الباب مما تتغير الفتوى بتغير الزمان والمكان والاحوال. وذلك تبعا - [00:52:20](#)

لتغير وجوه المصلحة وهو كغيره من الاعمال لابد لمشروعيته من ضوابط يتعين التزامها ومحاذير يتعين اجتنابها حتى تمضي اعماله

على سنن الرشاد. ده نتائج وتوصيات دورة المشاركة السياسية لمجمع فقهاء الشريعة بامريكا المنعقد في كلمنتوب كاليفورنيا -

في المدة من واحد وتلاتين تلاثة الفين وستة الى اربعة اربعة الفين وستة وده من افضل الكلام في عرض هذه القضية. ده من افضل الكلام في عرض هذه الايه؟ القضية. يعني مش حكم مطلق لا بالايه؟ ولا بالوجوب ولا بالحكم - 00:53:00
اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:53:16